

## السجون.. مصادرة الإنسانية وتغييب النظام والقانون

والسجناء في بلادنا تمارس ضدهم انتهاكات خارج النظام والقانون وأكثر ما يكونون عرضة للانتهاكات لا لشيء إلا أنه سجين. وهو مخالفة للقوانين اليمنية والإنسانية حيث يؤكد مضمون نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق المسجون أن يلقى معاملة إنسانية مهما كان الجرم الذي اقترفه وان لا يتعرض للتعذيب وأعمال القسوة في مجال احتياطات الأمن. إضافة إلى حق السجناء في التعليم سواء كان محكوماً عليه أم معتقلاً لان التعليم عنصر جوهري من عناصر العملية الإصلاحية حيث يمكن أن يسهم البرنامج التعليمي في المؤسسة العقابية في إعادة تشكيل شخصية النزير واتجاهاته وقدراته ونضوجه.

وحق السجناء في المراسلات، وتعد زيارة السجناء الشكل الأمثل لجعل السجناء على علاقة بالعالم الخارجي وجعل السجناء جزءاً من المجتمع لا إقصاءهم منه. وتحويل وظيفة السجناء من مؤسسات عقابية إلى مؤسسات تعليمية.

ومن مشاكل السجناء أن عشرات المحتجزين كرهائن يقبعون في السجون المركزية وفق نظام الرهائن الذي يجرمه الدستور والقوانين النافذة وكان أحد أركان النظام الإمامي البائد وما يزال ساري المفعول إلى اليوم.



مدير السجن، بالإضافة إلى شخص آخر قام بقطع إيدنه. كما أن السجناء عبد الرحمن هادي، أقدم قبل أيام على الانتحار شتقا في ظل ظروف غامضة.

**أوضاع السجون في اليمن وطريقة إدارتها ما تزال مشدودة بارث ما قبل الثورة إذا لم تكن بنفس الأسلوب، بسبب مصادرة حقوق السجناء الإنسانية.**

ناجي قدام

للجهات الرسمية بالإفراج عنهم. ومن مشاكل السجون كذلك عدم وجود سجون احتياطية كافية في المحافظات والمديريات وان وجدت فإنها تقتصر لأبسط الشروط والخدمات الضرورية كالمياه وغيرها بل وصل الحد أن يدفع السجناء مقابل النظافة أما التغذية فالسجين يشتريها أو تحضر له من البيت.

والأعداد الكبيرة في السجون تعرضهم للأمراض النفسية والجسدية كما أن غالبية السجون في اليمن لا يوجد بها أخصائيو اجتماعيون أو نفسيون لمتابعة السجناء. كما أن السجناء لا يراعى تنفيذ القانون بحقهم فقد يودع المواطن السجن فإذا لم يجد من يلاحق ويراجع له فسيتمكث شهور وسنوات في السجن دون محاكمة.

وكان شهد السجن المركزي بمحافظة إب شكاوى متعددة ازدادت في الأونة الأخيرة، حيث أقدم 19 شخصا من سجناء إب على بتر أصابعهم احتجاجا على سوء معاملة

وتغييب عن القائمين على السجون مراعاة حق المسجون في المعاملة الإنسانية اللائقة به، وحقه في الرعاية الصحية والاتصال بالعالم الخارجي. فالسجون في أمس الحاجة إلى الإصلاحات وإعادة ترتيب أوضاعها فمعظم سجون مديريات الجمهورية مبان قديمة لا تقي السجناء الأمطار في حال هطولها ويتعرضون وفرشهم للبلل ويصابون بنزلات البرد والأمراض والأخطر من ذلك أن هذه السجون معرضة للسقوط على رؤوس السجناء. ويحشر في غرف السجن أعداد كبيرة من السجناء ولا يوجد تصنيف للمساجين في معظم السجون فالملاحظ أن بعض السجون تضم مشمولين بتنفيذ عقوبات ومن هم رهن المحاكمة أو موقوفين، ودون تفریق بين السجناء في قضايا جسيمة أو غير جسيمة.. ناهيك عن تعدد الجهات الأمرة بالسجن حتى المشايخ الذين لا يمتلكون سجونا يودعون السجناء في سجن حكومي ولا يفرج عنهم إلا بتوجيه منهم ولا علاقة

### مجتمه مدني

نظم مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي حلقة نقاشية حول آليات استيعاب التحويلات الخارجية لخطط التنمية في اليمن السبت الماضي بصنعاء بهدف مناقشة شروط استيعاب وتوظيف التمويل الخارجي لخطط التنمية الاقتصادية، والتعرف على أسباب تعثر تدفق أرصدة المانحين وتوظيفها في المشاريع الإنمائية في اليمن وفقا للجدول الزمني المحددة لها.

كرم بعدن الطلاب الفائزون بمسابقة التفوق والامتنياز الدراسي للعام 2008-2009م التي تنظمها المنظمة الوطنية لتنمية المجتمع سنويا برعاية الشركة الوطنية للصناعة والتجارة «أبو ولد» التابعة لمجموعة هائل سعيد انعم وشركائه.

عقدت منظمة سياح لحماية الطفولة مؤتمرا صحفيا لإعلان أول تقرير عن وضع الأطفال في ظل الصراع المسلح بمحافظة صعدة ومديرية حرف سفیان بمحافظة عمران.

تنظمت مؤسسة العفيف الثقافية الثلاثة فعالية تأبينية خاصة برئيسها الراحل أحمد جابر عفيف الذي وافته المنية مطلع هذا الشهر بعد 80 عاما قضاه الراحل في التفكير والبناء الحقيقي للمستقبل كشخصية وطنية من الدرجة الأولى.

تولى المحامي عبد العزيز البغدادي مهام رئيس المرصد بعد انتخابه بالإجماع من قبل مجلس الأمناء في الاجتماع الأخير للمجلس الخميس الماضي، تحقيقا لرغبة المؤسسين الدكتور محمد المخلافي، والمحامي محمد المقطري، والتزاما بقرار سابق لمجلس الأمناء بهذا الشأن.

### جمعية الإصلاح تقيم مخيما طبييا توعويا

## نازحون في عمران لا يقيمون في مخيمات.. معاناة من نوع آخر

أما عن دور المنظمات فهم يواجهون مشكلة أنها تشترط أن يكونوا في مخيمات النازحين وهي ما تباها نفوسهم لأسباب اجتماعية وقبلية.

وعن المصادر التي يحصلون من خلالها على المال يقول أحمد: رهنا أسلحتنا وبعنا ذخائرنا وذهب نساءنا.

أما النازح جمال الرزاعي فيبرر عدم التحاقهم بالمخيمات كون جو عمران غير مناسب وتخوف اجتماعي من المخيمات ويقول إن من التحق بالمخيمات هم الذين ظروفهم صعبة جدا والطبقة المتوسطة استطاعوا أن يستأجروا بيوتا حفاظا على الأطفال من الأمراض.

ويسرد معاناة النازحين منها أن الناس الميسورين أصبحوا فقراء لأن أجور النقل وصلت إلى 200 ألف ريال، وعند وصولهم إلى عمران تخوف المواطنين من التأجير للنازحين حتى وصلت أسعار البيوت إلى أسعار سياحية.

ويضيف: كثير من الأسر تحولوا إلى فقراء بين ليلة وضحاها، باعوا أراضيهم وذهب نساءهم وهم الآن يعانون من الحصول على الغذاء.

أما سليمان عبدالله رازح فيشكو من العناء والبهذلة بين المنظمات باستثناء جهود جمعية الإصلاح اليوم وما تقوم به من توزيع لبعض المواد الغذائية والبطانيات.

النازح عيسى سلمان يعدد أبرز ما يلاقيه النازحون مشكلة إيجار البيوت وتسديدها فقد باعوا ذهب النساء والجنابي وهم يمرون اليوم بظروف مأساوية.

هو معاناتهم لأمراض التهابات معوية وصدريّة والأميبيا بسبب سوء التغذية وتعرضهم للبرد.

الدكتور فاضل عزي جزيلان -منسق مشروع الأسبوع- أكد أن المركز يقدم الكشف والمعاينة للنازحين إضافة إلى توزيع العلاج مجاناً والحالات الصعبة ترسل إلى المستشفيات.

### نازحون بين نارين

تنقلت بين النازحين وراقبت تصرفاتهم وسمعت منهم عن أوضاعهم وكان أول ما لفت نظري هو التعامل الحذر مع الإعلام وعدم ذكر الأسماء لأن الوضع الذي يعانونه لا ينبغي أن تعرف الأسر بأسمائهم - حسب أحد النازحين- وقد فضلوا عدم الالتحاق بمخيم النازحين لأسباب اجتماعية.

أحمد علي دعقن لخص معاناة النازحين بجملة قصيرة ذات دلالة كبيرة بقوله: «نار الحياء والخجل من مد اليد وبين العفة والموت جوعاً». نحن من أسر عفيفة نمد يد العون للآخرين وتنعف اليوم من مد أيدينا كانت محاصيلنا جاهزة فلم نستطع جنيها بسبب الحرب.

تركنا بلادنا وجئنا استأجرنا هنا فكانت المشكلة أن أسعار الشقق أصبحت عالية وهي أكبر معاناة تواجه النازحين لذلك تتجمع أكثر من أربع أسر في بيت واحد ونعاني من البرد الشديد ومصاعب الحصول على دورات المياه.

عدد كبير من النازحين في محافظة عمران لا يقيمون في المخيمات بل استأجروا شققا تتكدس فيها من أربع إلى خمس أسر وهؤلاء النازحون وهم بالآلاف بعيدين عن أوضاع الإعلام والمنظمات الإنسانية والمدنية ولهم مشاكلهم ومعاناتهم.

جمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية تنظم لهذه الشريحة مخيما طبييا وتوعويا وإرشاديا لمدة أسبوعين إضافة إلى توزيع المساعدات الغذائية والبطانيات.

يحيى الدبا، نائب المدير العام لجمعية الإصلاح يؤكد أن الهدف من هذا المركز هو تقديم الخدمات التوعوية والمساعدات العينية للنازحين في محافظة عمران غير المقيمين في المخيمات.

من جهته يقول أمير محمد المدري -رئيس لجنة التوعية في المخيم الطبي الدعوي: إن عدد النازحين يزيد عن خمسة وعشرين ألف ويقومون بالتوعية في أوساط النازحين وغرس قيم الأخوة والتفاهم فيما بينهم ونبد العنصرية والعصبية. إضافة إلى توزيع الأشرطة والمصحف وإلقاء المحاضرات خلال الأسبوعين.

ماجد اللباعي -سكرتير المركز- يقول إن الهدف من المخيم هو تقديم خدمات طبية وتوعوية واجتماعية وتقديم مواد غذائية لما يقارب ألف أسرة.

الدكتورة زينب الماخذي -طبيبة نساء في المركز- تؤكد أنه تم معاينة قرابة 600 حالة خلال اليومين الماضيين وما يقرب من 300 طفل. وأضافت أن أبرز ما يعانيه النازحون

### أصدق التعازي والمواساة

للشيخ صادق بن عبدالله بن حسين الأحمر  
والشيخ حميد بن عبدالله بن حسين الأحمر  
وإخوانهما وكافة آل الأحمر

في وفاة المغفور له بإذن الله

(الشيخ يحيى بن حسين الأحمر)

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

التجمع اليمني للإصلاح محافظة عدن



الذي إذا أصابته نوبة  
قلوا بالله وانا لله  
راجعون



### أصدق التعازي والمواساة

لآل مساوي

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

(الشيخ عبدالله حسين مساوي)

عضو هيئة شوري الإصلاح المحلية

ولأسرة (رشيد أمين)

في وفاة ابنهم (هارون)

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

التجمع اليمني للإصلاح محافظة عدن



الذي إذا أصابته نوبة  
قلوا بالله وانا لله  
راجعون

